

أثر استعمال انموذج ابعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر
لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية
أ.د. شيماء حمزة كاظم الباحث. حسام الدين سعد محمد
جامعة بابل/كلية التربية للعلوم الانسانية

The Effect of Using the Model of Marzano's Learning Dimensions in Improving Deep Thinking for the Students of Second Intermediate Class in Geography

Prof. Dr. Shaima' Hamza Kadhim

Researcher Husamel Deen Saad Mohammad

University of Babylon / College of Education for Human Sciences

Abstract

The research aims at identifying (The Effect of Using the Model of Marzano's Learning Dimensions in Improving Deep Thinking for the Students of Second Intermediate Class in Geography). To achieve the aim, the researcher has formed the following hypotheses:

1. There is no difference with a statistical indicator at the level (0.05) between the mean of the degrees of the experimental group students who have studied geography by (the Model of Marzano's Learning Dimensions) and the mean of the degrees of control group students who have studied the same material in the ordinary method in the post-test of deep thinking.
2. There is no difference with a statistical indicator at the level (0.05) between the mean of the degrees of the experimental group students who have studied geography by (the Model of Marzano's Learning Dimensions) and the mean of the degrees of control group students who have studied the same material in the ordinary method in the pre- and post-tests of deep thinking.
3. There is no difference with a statistical indicator at the level (0.05) between the mean of the degrees of control group students who have studied geography in the ordinary method in the post-test of deep thinking.

ملخص البحث

يرمي البحث الى التعرف على (أثر استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية) ومن أجل التحقق من هذا الهدف صاغ الباحث الفرضيات الآتية:

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية (بأنموذج أبعاد التعلم لمارزانو)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.
- 2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية ب(أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو) في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.
- 3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0, 05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

للتحقق من ذلك اختار الباحث تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي، وحدد عشوائيًا ثمانية (الخيارات) للبنين في قضاء الهندية لتكون عينة للبحث، إذ بلغ حجمها (64) طالبًا، وواقع (32) طالبًا في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة. أجرى الباحث تكافؤًا بين طلاب مجموعتي البحث في متغيرات عديدة وهي (درجات مادة الجغرافية في امتحانات نصف السنة، والعمر الزمني محسوبًا بالشهور، والتحصيل الدراسي للآباء، والتحصيل الدراسي للأمهات، اختبار الذكاء).

بعد تحديد الباحث المادة العلمية، المتمثل بالفصل الثالث والرابع والباب الثاني المتمثل بقارات العالم من مادة جغرافية الوطن العربي للصف الثاني المتوسط الذي أقرت تدريسه وزارة التربية جمهورية العراق للعام الدراسي 2013-2014، صاغ الباحث، أهدافاً سلوكية للفصلين الثالث والرابع بلغ عددها (100) هدفاً، وأعد خطأً تدريسية لمجموعتي البحث، عددها (24) خطة تدريسية وعرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس بلغ عددهم (15) خبيراً.

أعد الباحث اختباراً لقياس تنمية التفكير السابر للطلاب بعد إتمام التجربة، إذ تكون الاختبار من (63) فقرة اختبارية مقال، وتحقق من صدقه بعد عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين، وتحقق من ثباته بتطبيقه على عينة استطلاعية من طلاب المتوسطة (الشهامة) للبنين وبلغ حجمها (100) طالباً، باستعمال معامل ارتباط بيرسون وبلغ معامل الثبات (0,80) وكانت قيمة الثبات بعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون هي (0,88).

درّس الباحث مجموعتي البحث بنفسه في مدة التجربة وكانت (8) اسابيع، وبعد إنهاء التجربة طبق الباحث الاختبار للتفكير السابر على طلاب مجموعتي البحث.

ولتحليل النتائج استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية: (الاختبار التائي (t-test) ذو النهايتين لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط (بيرسون) لحساب ثبات نصف الاختبار، معادلة (سبيرمان براون)، مربع كاي، معادلة صعوبة الفقرة، معادلة معامل تمييز الفقرة.

وأُسفرت الدراسة إلى النتائج الآتية:

وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستعمال نموذج ابعاد التعلم على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في تنمية التفكير السابر.

في ضوء هذه النتيجة خرج الباحث باستنتاجات عدة، منها أن استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

وكذلك أوصى الباحث بتوصيات عديدة منها، ضرورة اهتمام وزارتي التربية والتعليم العالي بتوفير المستلزمات اللازمة لاستعمال مثل هذه الأساليب التدريسية من حيث القاعات الدراسية الواسعة والأثاث المناسب، فضلاً عن الوسائل التعليمية الحديثة.

واقترح الباحث إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف آخر من المرحلة المتوسطة والإعدادية.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:

على الرغم من التطور الهائل والتسارع المطرد الذي شهده العالم منذ بداية القرن الماضي والذي بلغ أوجه في العقود الأخيرة في شتى مناحي الحياة إلا إن الانطباع السائد في أوساط التربويين - في مختلف دول العالم يشير إلى إن هناك تراجع ملموس في مستوى التعلم، مما حدا كثيراً من دول العالم على أن تدق ناقوس الخطر لتحري الأسباب، ووضع الخطط الكفيلة بتجاوز هذه الظاهرة في زمن التطور المعرفي الهائل (ابو جواد، 1998: 15).

وهذا التطور ساعد على تقدم تدريس المواد العلمية بصورة عامة والمواد الاجتماعية بصورة خاصة ولكن بالرغم من هذا التطور. فإن تدريس مادة الجغرافية يواجه كثيراً من المشكلات التي أفرزتها طرائق تدريسها، فقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين من مدرسيها في أكثر مدارسنا، مما أوقع الطلبة في إشكالات عديدة منها إنهم أصبحوا أسيري مبدأ استظهار المادة الدراسية في إنشاء الاختبارات فقط، وأصبح الهدف الرئيس في عملية تعليم مادة الجغرافية هو إتقان الحقائق والمعلومات من دون أدنى اهتمام بمدى حاجة الطلبة وعلاقة التعليم بميولهم وقدراتهم، أو مدى الإفادة منها في حياتهم على الرغم من إتباع المدرسين للأساليب والطرائق التدريسية في عملية إعداد الطلبة التي لها تأثيرها الواضح في اتجاهاتهم

وميلهم نحو المادة الدراسية، فإن تلك الطرائق تتوقف إلى حد كبير على نجاح المدرس أو فشله في تحقيق رسالته التربوية، وهذا ما أكدته دراسة (الحسن، 1987 و 1995) و(سلمان، 1987).

فأصبح مدرس مادة الجغرافية يشعر الآن بانعدام قيمة تلك المادة للطلبة سواء أكان ذلك في حياتهم الحاضرة أم المستقبلية، مما يجعلها مادة سقيمة مملة ومنفرة لهم وهذا يؤدي إلى القصور في البحث، والتتقيب، والتحليل، والاستنتاج، والتقويم، تتبناها طرائق واستراتيجيات التدريس الحديثة. (قطامي وعرنكي، 2007: 99).

ولأهمية مادة الجغرافية وبغية تطوير أساليب وطرائق تدريسها لمواكبة متطلبات العصر، فقد عُقدت العديد من المؤتمرات والحلقات الدراسية التي طالبت برفع كفاءة أساليب تدريسها منها: الحلقة الدراسية المنعقدة في بغداد الموافق (16-23) من السنة 1985، والتي اهتمت بمشكلات تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية وحولها (وزارة التربية، 1985: 3).

وأوصت الحلقة الدراسية التي عقدها مكتب (اليونسكو) الإقليمي في القاهرة سنة (1978) بتحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي في المنطقة العربية بالمعلمين المؤهلين أكاديمياً المزودين بوسائل وأساليب تدريسية حديثة تعينهم على أداء مهامهم بنجاح (المكتب الإقليمي، 1978: 35).

ويشهد بلدنا حركة تربوية نوعية نحو تطوير التعليم والنهوض بالواقع التربوي في مراحل التعليم كافة، لإعداد متعلم مؤهل يواكب التطورات من حوله ولكن إحدى المخرجات التربوية الفاعلة في بناء وطنه، وهذا يتطلب البحث عن طرائق تدريسية جديدة، وتجربتها لتحقيق هذه المتطلبات الملحة، وهذا يعتمد على المعلم الجيد الذي يهيئ الطلبة للتعلم، ويوجه نشاطه ويعمل على تهيئة بيئة تعليمية ثرية بالخبرات المتنوعة (الشلبي، 1997: 210) (بشارة، 1983: 67).

لذلك ظهرت نماذج تعليمية مختلفة في التدريس، أخذت طريقها في التجريب والتطبيق في المؤسسات التربوية لكنها لم تأخذ نصيبها الكافي في التجريب في العراق، ومن أهم هذه التقنيات في ميدان التدريس الاهتمام المتزايد في بناء نماذج تدريسية متنوعة تتيح فرصاً أمام المدرسين لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية لدى الطلبة. ويبدو أن العامل الذي يحدد استعمال أنموذج محدد دون غيره، هو الموقف التعليمي وخصائص الطلبة واحتياجاتهم وطبيعة المحتوى التعليمي الذي يراد تحقيقه لديهم. (قطامي وقطامي، 1998: 12).

وقد تم اختيار أنموذج مارزانو لمعالجة مشكلة الحفظ والتلقين بأتباع أساليب جديدة تشجع على البحث عن المعلومات وتقديمها خلال المناقشة في جو من الأمن والحرية وقبول الآراء التي يمكن أن تظهر مهما كانت غريبة. ونتيجة لما سبق ذكره، أصبح التفكير باستعمال نماذج جديدة ضرورياً في تدريس الجغرافية وتطوير تعليمها والعمل على تحقيق أهداف تدريسها، وك محاولة بسيطة في تطوير طرائق تدريس الجغرافية لدى تم اختيار أنموذج مارزانو لعله يساهم في تنمية التفكير لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ج/ما أثر أنموذج مارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ؟

ثانياً: أهمية البحث:

تعد التربية والتعليم من العناصر الأساسية في تقدم الحضارات ورقي المجتمعات، وهما اللذان يصنعان الأجيال، فالتربية والتعليم ينظر إليهما حينما تصاب الأمم بالنكبات، أو تكون في طريقها إلى تلمس النجاح. (الفرحان، 1982: 11) فضلاً على أنها عملية مخططة ومقصودة، تهدف إلى إحداث تغيرات ايجابية مرغوبة (تربوية واجتماعية) في سلوك الطالب وتفكيره ووجدانه. وهذا يتطلب من المدرس فكراً سليماً، وجهداً تعليمياً، وتربوياً مميزاً إبداعياً، وتتطلب التربية العلمية وتدريب المواد الدراسية تفاعل عناصر التدريس الفعال الثلاثة وهي: المدرس والطالب والمنهج (زيتون، 2001: 12).

ولكي تحقق التربية أهدافها لا بد من اعتمادها على المناهج الدراسية، باعتبارها الترجمة العملية لأهداف التربية واتجاهاتها في كل مجتمع (الديب، 1983: 239).

فالمناهج يعد أساساً تستمد منه التربية قوتها، وتستند إليه في تحقيق الأهداف المطلوبة وبالنظر إلى أهمية المنهج فقد لقي اهتماماً متزايداً وأتضح هذا الاهتمام في المجالات الكثيرة التي أجريت لتطويره. له دور مهم في العملية التعليمية، فهو الأساس الذي يرتكز عليه بناء التربية والتعليم وهو الطريق الواضح للعملية التربوية الهادفة إلى نمو الطلبة وتطويرهم ونجاحهم على وفق خطة تضعها المؤسسة التربوية وتشرف على تنفيذها، فالمناهج هو أداة التربية في تحقيق أهداف المجتمع. (التميمي، 2000:2)، (السامرائي وآخرون، 2001:9)

وتعد المواد الاجتماعية من المواد الأساسية في المناهج الدراسية، ونتيجة لإدراك التربويين بمجالها الخصب لتنمية الميول والاهتمامات المناسبة لدى الطلاب وبخاصة ما يتعلق منها بمشكلات بيئتهم ووطنهم وأمتهم والعالم المعاصر (عبيدات، 1989:17).

إن تدريس المواد الاجتماعية بشكل عام والجغرافية بشكل خاص ذو أهمية كبيرة، إذ تعد الجغرافية جزءاً مهماً وفعالاً من المواد الاجتماعية فهي علم كثير الدقة والأتساع وذات قيمة علمية وعملية فهي تجمع بين متطلبات العلوم الطبيعية والعلوم الإنسانية ويهدف تدريسها إلى تزويد الطلاب بالمعلومات والمفاهيم والحقائق الجغرافية التي تمكنهم من التعرف على طبيعة العالم الذي يعيشون فيه (سمور، 2005:5).

وقد أعطت التربية الحديثة الطرائق التدريسية أهمية كبيرة وعدتها حجر الزاوية في عملية التعلم؛ لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها، فالمادة الدراسية مهما كانت غزيرة وغنية، فإنها تكون ذات فائدة معدومة ما لم يتم تدريسها بالطريقة الناجحة التي تساعد على القيام بواجباتها على أفضل صورة. (جابر، 1999:43).

ونتيجة للتطوير والاهتمام بتعليم التفكير ظهرت برامج كثيرة متنوعة وتكنيكات مختلفة مصممة خصيصاً لتعزيز عملية التفكير عند الطلبة. وقد تم وصف بعض برامج تعليم التفكير في كتابات: (كوستا 2007: Costa) و(ديونو: De Bono: 1986) ويلاحظ أن هذه البرامج تفاوتت فيما بينها فبعضها يركز على تطوير المنهج الدراسي بوصفه وسيلة لتحسين عملية التفكير وبعضها الآخر يركز على الأسلوب التعليمي فاهتم بعض الباحثين بالطريقة البنائية في التعليم الصفي واخذوا يحثون عليها مؤكدين بذلك الفكرة القائلة أن المعرفة هي شيء يتعلمه الأفراد وينبغي أن يتم بناؤه بمجهودهم الخاص.. (Sternbery:1992p24).

ومن هذه البرامج البرنامج التعليمي المقترح في هذه الدراسة على وفق أنموذج العالم الأمريكي مارزانو المسمى (أنموذج أبعاد التعلم-التفكير).

استعمل التربويون هذا النموذج لكي يطوروا أساليب العمل داخل قاعات الدراسة باستعمال مهام أدائية صممت بعناية ودقة لنتيح الفرصة للطلاب للبرهنة على إدراكهم للمفاهيم، وتطبيق المعرفة، واستعمال المهارات في حياتهم اليومية خارج المدرسة.

ومن أنواع التفكير التي ساعدت على تطور حركة العملية التعليمية وجعلها عملية إيجابية هو التفكير السابر فهذا التفكير له مستوى عال من العمليات الذهنية ومحتوى قيم من المعارف فهو ليس كالتفكير البسيط أو التفكير السطحي الذي لا يحتاج إلى مستوى معقد من العمليات الذهنية أو إلى مستوى ذهني معرفي عميق، باختصار أن التفكير السابر يتطلب عمليات ذهنية معقدة وراقية كالانتباه والإدراك والتنظيم، وتذكر الخبرات المخزونة وربط قديمها بجديدها فترميز خبرة الفرد (Coding) وتسجيلها في الدماغ فاستيعابها بإضافة الطابع الشخصي عليها وإدماجها في بنية الفرد المعرفية وتخزينها واستدعائها عند الحاجة أو نقلها عند مواجهة خبرات جديدة (عبد العزيز، 2009:132).

وتبرز أهمية البحث كالآتي:

1-أهمية التربية بوصفها عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى إحداث تغيرات إيجابية مرغوبة (تربوية واجتماعية) في سلوك الطالب وتفكيره ووجدانه.

- 2- أهمية المنهج بوصفه العنصر الأساسي في تنمية التفكير لدى الطالب والتركيز على المعرفة التفاعلية وحل المشكلات ومعاني اللغة وطرائق التخمين.
- 3- تبرز أهمية المواد الاجتماعية لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغييرا سريعا في أفكار الأجيال الحالية في المدارس ليصبحوا أعضاء فاعلين مجتمعهم الحالي.
- 4- تبرز أهمية الجغرافية في تنمية شخصية الطالب ضمن أطار شمولي يجعله قادرا على اكتساب المعلومات وتحليلها وتصنيفها وتفسيرها والحكم عليها، وممارسة عمليات التفكير المتعددة الجوانب كالفهم والملاحظة والتفكير الإبداعي وتشجيع الطلبة على البحث والاستقصاء وجمع المعلومات الجغرافية.
- 5- أهمية طريقة التدريس بوصفها حجر الزاوية في عملية التعلم، لأهميتها في ترجمة أهداف المنهج إلى القيم والمفاهيم التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.
- 6- أنموذج أبعاد التعلم يعكس ثلاث نظريات أساسية في التفاعل التعليمي تعكس أفضل ما نعرفه عن التعلم وتترجم هذه المعرفة إلى أنموذج تعليم صفي يؤثر تأثيرا مباشرا في كيفية تخطيط المدرسين للتعلم.
- 7- التفكير السابر عملية عقلية متقدمة، توظف في مجالات متنوعة وتمكن المتعلم من الاستفادة من المحتوى الدراسي، لتطوير معارفه وخبراته وأفكاره ليصبح قادرا على توليد أفكارا جديدة يخضعها للتحليل والمحاكمة بهدف تحسين أدائه من أجل الوصول إلى مرحلة الإبداع.

ثالثا: هدف البحث:-

يهدف هذا البحث إلى معرفة: أثر استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.

رابعا: فرضية البحث:-

لتحقيق هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الآتية:

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية (بأنموذج أبعاد التعلم لمارزانو)، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.
- 2- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية بـ(أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو) في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.
- 3- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

خامسا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ:

- 1- الحد المكاني: محافظة كربلاء، قضاء الهندية، ناحية الخيرات، أعداده الخيرات للبنين.
- 2- الحد البشري: المتمثل بطلاب الصف الثاني المتوسط في قضاء الهندية
- 3- الحد الزمني: العام الدراسي (2013-2014)
- 4- الحد العلمي: المتمثل بالفصل الثالث والرابع والباب الثاني المتمثل بقارات العالم من مادة جغرافية الوطن العربي.

سادسا: تحديد المصطلحات:

1-الأنموذج: model

عرفه كل من (جويس وويل)

"مجموعة من المبادئ والتعليمات والخبرات التجريبية التي تؤكد وتستخلص الأوضاع والشروط التي يكتسب فيها المتعلم بعض المهارات أو الكفاءات"

(goyce&weil \1980\p:217).

التعريف الإجرائي:

هو عبارة عن تصميم خطة نموذجية أو طريق مستقيم يتم من خلاله الوصول الى الاهداف والتأكد من الفروض الموضوعية لهذه الأهداف وتتضمن هذه الخطة مجموعة من اساليب التقويم وجمع البيانات ومقاييس عديدة للوصول الى الهدف المحدد مسبقا.

2- أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو

عرفة كل من

-(ديفادسونورشم)

"نموذج للتدريس الصفي يتضمن عدة خطوات إجرائية متتابعة تركز على التفاعل بين خمسة أنماط للتعلم -متمثلة في التفكير المتضمن كل الإدراكات والاتجاهات الايجابية عن التعلم الخمسة وهي: اكتساب المعرفة وتكاملها، توسيع المعرفة وصقلها، استخدام المعرفة استخداما ذي معنى، العادات العقلية المنتجة -التي تحتل خلال التعلم وتسهم في نجاحه" (ديفادسونورشم، 8، 1992).

التعريف الإجرائي:

هي نوع من أنواع النماذج الحديثة التي تعتبر الطالب هو محور العملية التعليمية بالدرجة الأساسية، وهذا الأنموذج يهدف الى ترسيخ المعرفة وتثبيتها في عقول الطلبة من خلال خمسة انماط اساسية والتي سيتم شرحها بالتفصيل، وتساعد هذه الأنماط على جعل العملية التعليمية عملية ايجابية في بيئة تمتاز بسهولة التعلم والتمكن من المادة.

3- التنمية: عرفها كل من

-(سالم ومرعي)

"تعني التطور والتغير والنمو" (سالم ومرعي، 91، 1980)

التعريف الإجرائي: هو التطور والوصول الى نتائج من خلال تطبيق انموذج تطويري الذي يساعد في تطوير التفكير بصورة سهلة وواضحة.

4- التفكير السابر:-

عرفه كل من

-(مصطفى وعبد الهادي)

بأنه عملية الوصول إلى استدلالات بدأ من الملاحظة الدقيقة ثم الإدراك الحسي وربطها بالخبرات السابقة في الذاكرة ثم سن المقترحات والاستنتاجات وفرض المبادئ. (مصطفى وعبد الهادي، 2007: 228).

التعريف الاجرائي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته لفقرات مقياس التفكير السابر الذي أعده الباحث.

5- الصف الثاني المتوسط:

"هي المرحلة الثانية من المتوسطة التي تدرس بها مادة الجغرافية " (وزارة التربية، 88، 1984)

6- الجغرافية

-(اللقاني وبرنس)

"دراسة علاقة الإنسان مع بيئته الطبيعية واساليب تفاعله معها وأثار ذلك التفاعل " (اللقاني وبرنس، 24، 1991)

التعريف الإجرائي

مجموعة من الحقائق والمعلومات والظواهر والكوارث الطبيعية والمفاهيم والأفكار الجغرافية والتي تتضمنها الفصول الخاضعة لتجربة البحث من كتاب الجغرافية المقرر تدريسه للصف الثاني المتوسط وللعام الدراسي 2013-2014.

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة البعلي (2003):

(فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في جمهورية مصر العربية)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بمحافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية حيث اتبع الباحث المنهج التجريبي وبلغت عينة الدراسة (159) تلميذ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً واختبار عمليات العلم وجاءت نتائج الدراسة كالاتي (وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست على وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجد هناك ارتباط دالاً إحصائياً بين التحصيل وعمليات العلم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية بينما لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التحصيل وعمليات العلم لدى تلاميذ المجموعة الضابطة).

2- النعيمي (2006)

(اثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض)

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض وتحقيقاً لذلك قامت الباحثة ببناء برنامج تدريبي وبناء اختبار للتفكير السابر وقامت الباحثة بتطبيقه على عينة من أطفال الرياض تم اختيارها بطريقة قصديه وتم اختيار عينة تتكون من (40) طفلاً قسموا على مجموعتين (20) طفلاً للمجموعة الضابطة و(20) طفلاً للمجموعة التجريبية وكانت نتائج الدراسة كالاتي:

- ❖ فعالية البرنامج التدريبي في تنمية التفكير السابر .
- ❖ تكافؤ الذكور والإناث بالنسبة لتأثير البرنامج التدريبي في إنماء التفكير السابر .
- ❖ أسهم البرنامج التدريبي في جذب انتباه الأطفال مما أدى إقبالهم على ممارسة الأنشطة وجعلهم أكثر فاعلية.
- ❖ إن الأساليب التي يتبعها من قبل المعلمات ليست موجهة نحو تنمية مهارات التفكير السابر لدى الأطفال وقد يرجع ذلك إلى عدم إدراكهن لطبيعة التدريب عليه وأهمية وكيفية.

3- دراسة حبيب (2008):

(فاعلية استخدام أنموذج أبعاد التعلم في تنمية التحصيل ومهارة اتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي)

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استخدام أنموذج أبعاد التعلم في تنمية التحصيل ومهارة اتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (70) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدارس حدائق القبة بالقاهرة، لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بأعداد أدوات البحث والتي شملت على اختبار تحصيلي واختبار مهارات اتخاذ القرار ومقياس الاتجاه نحو العلوم ، وتوصلت الباحثة إلى وجود

فروق داله إحصائيا في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك وجود فروق داله إحصائيا في مقياس الاتجاه نحو العلوم لصالح المجموعة التجريبية.

ثانيا: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة إيليان وآخرون (1988):

(تلخيص وتحليل الدراسات التي اهتمت بالكشف عن فاعلية استعمال نموذج مارزانو لأبعاد التعلم كاستراتيجية تدريسية في تعلم المفاهيم المرتبطة بالعلوم والرياضيات والاجتماعيات باستعمال أسلوب التحليل الفوقي)

2- دراسة هانت وبيبل (2002):

(أثر المعلومات المقدمة لأطفال الروضة بواسطة محتوى علمي يشتمل على العلوم والسلوكيات معد بالاعتماد على أنموذج مارزانو في التحصيل والاتجاه نحو المادة المتضمنة وذلك في مدرسة بولاية أوكلاهما في الولايات المتحدة الأمريكية)

أجرت هانت وبيبل دراسة هدفت الى قياس أثر المعلومات المقدمة لأطفال الروضة بواسطة محتوى علمي يشتمل على العلوم والسلوكيات معد بالاعتماد على أنموذج مارزانو في التحصيل والاتجاه نحو المادة المتضمنة وذلك في مدرسة بولاية أوكلاهما في الولايات المتحدة الأمريكية، بلغت العينة (22) تلميذاً تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبيتين درست باستعمال أنموذج مارزانو، أما المجموعة الثانية (الضابطة) فقد درست على وفق الطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدراسة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي ومقياس الإتجاه.

- موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية:

1- الأهداف:

تباينت أهداف الدراسات السابقة فيما بينها، إذ رمت بعض الدراسات إلى التعرف على (فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم على التحصيل وتنمية بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي بجمهورية مصر العربية) كدراسة البعلي (2003)

بينما هدفت دراسة النعيمي (2006) إلى (أثر برنامج تدريبي في إنماء التفكير السابر لدى أطفال الرياض)، وهدفت دراسة حبيب (2008) إلى (فاعلية استخدام أنموذج أبعاد التعلم في تنمية التحصيل ومهارة اتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم لتلاميذ الصف الاول الاعدادي)

بينما هدفت دراسة أليان وآخرون (1988) إلى (تلخيص وتحليل الدراسات التي اهتمت بالكشف عن فاعلية استعمال أنموذج مارزانو لأبعاد التعلم كاستراتيجية تدريسية في تعلم المفاهيم المرتبطة بالعلوم والرياضيات والاجتماعيات باستعمال أسلوب التحليل الفوقي)، ودراسة هانت وبيبل (2002) (أثر المعلومات المقدمة لأطفال الروضة بواسطة محتوى علمي يشتمل على العلوم والسلوكيات معد بالاعتماد على أنموذج مارزانو في التحصيل والاتجاه نحو المادة المتضمنة وذلك في مدرسة بولاية أوكلاهما في الولايات المتحدة الأمريكية).

أما الدراسة الحالية فهذهت إلى معرفة (أثر استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية)

2- أماكن إجراء الدراسة:

اختلفت الدراسات السابقة من حيث مكان أجرائها، فمنها ما أجري في مصر مثل دراسة البعلي (2003) ودراسة حبيب (2008)، ومنها ما أجري في العراق مثل دراسة النعيمي (2006). ومنها ما أجري في الولايات المتحدة الأمريكية مثل دراسة إيليان وآخرون (1988) ودراسة هانت وبيبل (2002).

أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق في جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الإنسانية.

3- المنهجية:

استعملت جميع الدراسات السابقة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف الدراسة، أما بالنسبة للدراسة الحالية:- فقد أتبعنا المنهج التجريبي.

4- ادوات الدراسة:

تتوعد ادوات الدراسة المستعملة في كل دراسة وذلك تبعاً للمتغيرات التي تناولتها كل دراسة. فقد استعملت بعض الدراسات اختبار لقياس التحصيل الدراسي مثل دراسة (البعلي، 2003)، (حبيب، 2008)، (إليان وآخرون، 1998)، (هانت وبيل، 2002). واستعملت بعض الدراسات مقياساً للاتجاهات نحو المادة الدراسية مثل دراسة (حبيب، 2008)، أما الدراسة الحالية فقد استعملت اختبار لقياس تنمية التفكير السابر.

5- العينة:**أ- حجم العينة:**

تباينت أحجام عينات الدراسات السابقة فكانت (159) تلميذاً في دراسة البعلي (2003) و (40) طفلاً في دراسة النعيمي (2006) و (70) تلميذاً في دراسة حبيب (2008) و (22) تلميذاً في دراسة هانت وبيل (2002). أما الدراسة الحالية فقد تكونت العينة من (64) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط.

ب- الجنس:

تباينت الدراسات السابقة من حيث الجنس (ذكور وإناث)، إذ طبقت دراسة البعلي (2003) ودراسة النعيمي (2006) ودراسة هانت وبيل (2002) على الذكور، أما دراسة أليان وآخرون (1988) فقد طبقت على الذكور والإناث، أما دراسة حبيب (2008) فقد طبقت على الإناث فقط. أما الدراسة الحالية فقد أجريت على الذكور فقط.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في جوانب عدة منها:

- 1- بلورة مشكلة البحث الحالي وإخراجها إلى حيز الوجود.
- 2- اختيار التصميم التجريبي المناسب.
- 3- تحديد مجتمع البحث وأساليب اختيار العينة.
- 4- المساعدة في إعداد الخطط التدريسية لطلاب المجموعة التجريبية والضابطة.
- 5- التعرف على متطلبات بناء أدوات البحث الحالي.
- 6- اعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة.
- 7- الاستدلال إلى تصفح المصادر والمراجع.

الفصل الثالث**منهج البحث وإجراءاته****أولاً / منهج البحث:**

اعتمد الباحث المنهج التجريبي لأنه أكثر مناهج البحث ملائمة لأهداف وإجراءات البحث. إذ أثبت هذا المنهج كفاءته وفعاليته في العديد من الدراسات الاجتماعية.

ثانياً / التصميم التجريبي: (Experimental design)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي، لأنه أكثر ملائمة لإجراءات البحث، فجاء التصميم على ما مبين في الجدول (1):

جدول (1)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو	تنمية التفكير السابر	التفكير
الضابطة	الطريقة التقليدية		السابر
حساب الفرق بين نتائج المجموعتين في اختبار التفكير السابر			

يتضح من هذا، أن الباحث استعمل مجموعتين، أحدهما تجريبية تعرض للمتغير المستقل (أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو)، والأخرى ضابطة لا تعرض له، ومن ثم يجري اختباراً نهائياً للمجموعتين في التفكير السابر، وبحسب الفرق بين نتائج المجموعتين.

ثالثاً / مجتمع البحث وعينته:

1- مجتمع البحث:

قد شمل مجتمع البحث الحالي المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية للبنين في ناحية الهندية (مدينة كربلاء المقدسة) للعام الدراسي (2013م . 2014م)، التي تشمل على شعبتين فأكثر وجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2)

المدارس الثانوية والمتوسطة للبنين التابعة لقضاء الهندية

ت	اسم المدرسة	الموقع
1	متوسطة النائر العربي	الطنبي
2	متوسطة رمضان الخير	حي 7 نيسان
3	متوسطة مؤمن قريش	الكص
4	متوسطة مأرب	الاعويج
5	متوسطة العباس	المحوطة
6	متوسطة الخيرات	الهلالات
7	متوسطة النبوغ	أمالبط
8	متوسطة الاحرار	الطرفاية
9	متوسطة حمورابي	أمطوب الجنوبي
10	ثانوية ابو ذر الغفاري	حي المثني
11	متوسطة الوركاء	الدعوم
12	ثانوية الشهباء	الرجيبة
13	ثانوية المباهلة	الدخانية
14	متوسطة صفين	أبو روية
15	ثانوية الفرات	الكص
16	ثانوية المعارف	حي التاميم

2- عينة البحث:

وتقسم عينة البحث الحالي على ما يلي:

أ- عينة المدارس:

أختار الباحث قصدياً ثانوية الخيرات للبنين وذلك بسبب أبداء التعاون من قبل إدارة المدرسة، وقربها من سكن الباحث.

ب- عينة الطلاب:

أن المدرسة تضم شعبتين للصف الثاني المتوسط (أ،ب)، اختيرت شعبة (أ) عشوائياً لتمثل المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها البالغ عددهم (40) طالباً على وفق أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو، والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها البالغ عددهم (37) طالباً على وفق الطريقة التقليدية، وعليه بلغ الحجم الكلي للعينة (77) طالباً، وتم استبعاد الطلاب الراسبين وذلك لخبرتهم السابقة بالموضوعات التي ستدرس خلال مدة التجربة، فأصبح حجم العينة (64) طالباً، ينظر جدول (3).

جدول (3)

طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة والشعبة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية (أ)	40	8	32
الضابطة (ب)	37	5	32
المجموع	77	13	64

خامساً / تكافؤ مجموعتي البحث:

أجرى الباحث قبل بدء التجربة تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج البحث، وهذه المتغيرات هي:

1. درجات مادة الجغرافية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (2013-2014).

2. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور.

3. التحصيل الدراسي للآباء.

4. التحصيل الدراسي للأمهات.

5. اختبار الذكاء.

6. الاختبار القبلي للتفكير السابر.

وفيما يأتي توضيح لإجراءات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة سابقاً

1. درجات مادة الجغرافية في اختبار نصف السنة للعام الدراسي (2013 - 2014).

جدول (4)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الإحصائية لدرجات طلاب مجموعتي

البحث للعام 2013 - 2014

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	69,03	97,911	9,895	1,075	2	غير دالة إحصائية
الضابطة	32	66,34	102,111	10,105			

يتضح من الجدول (4) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (69,03) درجة، وتباينها (97,911)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (66,34) درجة، وتباينها (102,111). وأن القيمة التائية المحسوبة (1,075) درجة وبدرجة حرية (62)، وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2) درجة. وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار نصف السنة.

2/. العمر الزمني محسوباً بالشهور:

جدول (5)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) للعمر

الزمني لطلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	172,88	110,187	10,497	1,310	2	غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	169,13	151,979	12,328			

يتضح من الجدول (5) أن متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية بلغ (172,88) شهراً وتباينها (110,187)، وأن متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (169,13) شهراً وتباينها (151,979). وأن القيمة التائية المحسوبة (1,310)، وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني.

3 / التحصيل الدراسي للآباء:

جدول (6)

تكرارات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا (كا²) (المحسوبة، الجدولية).

المجموعة	حجم العينة	يقرأ ويكتب	أبتدائي	متوسطة	إعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا كا ²		مستوى الدلالة (0,05)
								المحسوبة		
التجريبية	32	3	7	6	10	6	4	1,12		غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	2	5	8	9	8				

يتضح من الجدول (6) أن قيمة كا² المحسوبة بلغت (1، 12) وهي أصغر من قيمة (كا²) الجدولية البالغة (9,488) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

4 / التحصيل الدراسي للأمهات:

جدول (7)

تكرارات التحصيل الدراسي لأمهات طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا (كا²) (المحسوبة، الجدولية).

المجموعة	العدد	يقرأ ويكتب	ابتدائي	متوسط	اعدادية أو معهد	بكالوريوس فما فوق	درجة الحرية	قيمتا كا ²		مستوى الدلالة 0,05
								المحسوبة		
التجريبية	32	3	5	6	12	6	4	1,92		غير دالة إحصائياً
الضابطة	32	4	5	10	8	5				

يتضح من الجدول (7) أن قيمة كا² المحسوبة بلغت (1,92) وهي أقل من قيمة كا² الجدولية البالغة (9,488) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (4)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات.

5- اختبار الذكاء:

جدول (8)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) والدلالة الاحصائية لدرجات ذكاء طلاب مجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى 0.05
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	24.22	9.414	88,62	62	0.377	2	غير دالة
الضابطة	32	23.31	9,829	96,60				إحصائية

يتضح من الجدول (8) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (24,22) وتباينها (88,62) في حين أن متوسط درجات المجموعة الضابطة (23,31) وتباينها (96,60)، وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (0,377) هي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء.

6. الاختبار القبلي للتفكير السابر:

الجدول (9)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية) لدرجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في اختبار التفكير السابر

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	التباين	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		مستوى الدلالة (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	12,66	37,52	6,126	62	0,552	2	غير دالة
الضابطة	32	11,88	26,50	5,148				إحصائية

يتضح من الجدول (9) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (12,66) درجة وتباينها (37,52)، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (11,88) وتباينها (26,50) ملحوظ (،) وأن القيمة التائية المحسوبة (0,552) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (62)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات التفكير السابر القبلي.

سادساً - متطلبات البحث:

- تحديد المادة العلمية:

جدول (10)

الموضوعات المقرر تدريسها في أثناء مدة التجربة

ت	الموضوعات	الصفحات
1-	الباب الأول / الفصل الثالث (الصناعة، التجارة، النقل)	84 - 102
2-	الباب الأول / الفصل الرابع (السكان)	103 - 114
3-	الباب الثاني / قارات العالم الجديد (قارة أمريكا الشمالية، قارة أمريكا الجنوبية، قارة استراليا، القارة القطبية الجنوبية)	115 - 130

سابعا - صدق الاختبار:

الصدق الظاهري:

ان أفضل وسيلة للثبوت من الصدق الظاهري للاختبار هي عملية عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لهذا عرض الباحث فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم والتاريخ، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم في شأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوءها تم تعديل صياغة بعض فقرات الاختبار، وبهذا عدّ الاختبار صادقاً باتفاق أكثر من (80 %) من الخبراء (دروزة، 1997: ص165). ينظر جدول (11) جدول (11)

أراء الخبراء عن فقرات اختبار التفكير السابر

ت	أرقام الفقرات	عدد الفقرات	عدد الخبراء	الموافقون	عدد الموافقين	درجة الحرية	قيمتا (كا ²)		مستوى دلالة (0.05)
							المحسوبة	الجدولية	
1	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 20، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36، 37، 39، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 48، 51، 52، 54، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63	50	15	15	1	1	15	3,84	دالة
2	16، 18، 35، 38، 40، 47، 50، 53، 55	9	15	14	1	1	5,63	3,84	دالة
3	13، 17، 21، 49	4	15	13	2	1	4,03	3,84	دالة

ثامنا - التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

1 - معامل صعوبة الفقرة:

يرى (Bloom) أن فقرات الاختبار التي يتراوح معامل صعوبتها بين (0,20 - 0,80) تعد جيدة وصالحة للتطبيق. (Bloom، 1971، p 66).

وباستعمال معادلة صعوبة الفقرة تم حساب قيمة معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار فوجد إنها تتراوح بين (0,40 - 0,66) ينظر جدول (12) وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.

جدول (12)

معامل صعوبة فقرات اختبار التفكير السابر

رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة	رقم الفقرة	صعوبة الفقرة
1	0,61	17	0,61	33	0,42	49	0,57
2	0,45	18	0,49	34	0,45	50	0,55
3	0,49	19	0,51	35	0,49	51	0,40
4	0,44	20	0,45	36	0,44	52	0,44

0,50	53	0,63	37	0,60	21	0,63	5
0,53	54	0,41	38	0,59	22	0,61	6
0,65	55	0,45	39	0,53	23	0,59	7
0,45	56	0,49	40	0,66	24	0,47	8
0,49	57	0,44	41	0,45	25	0,51	9
0,44	58	0,60	42	0,49	26	0,40	10
0,63	59	0,61	43	0,44	27	0,49	11
0,66	60	0,45	44	0,63	28	0,48	12
0,53	61	0,49	45	0,61	29	0,53	13
0,40	62	0,47	46	0,51	30	0,66	14
0,57	63	0,60	47	0,48	31	0,50	15
		0,64	48	0,49	32	0,47	16

2 - قوة تمييز الفقرة:

ويشير (Ebel) إلى أن الفقرة الاختبارية تعد جيدة وصالحة للتطبيق إذا بلغت قيمة قوة تمييزها (0,30) فأكثر (Eble، 1972، p، 406).

وباستعمال معادلة قوة تمييز الفقرة تم حساب قيمة القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، فوجد إنها تتراوح بين (0,30 - 0,69) ينظر جدول (13)، وبهذا تعد جميع فقرات الاختبار جيدة وصالحة للتطبيق.

جدول (13)

قوة تمييز فقرات اختبار التفكير السابر

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0,55	17	0,51	33	0,45	49	0,41
2	0,35	18	0,44	34	0,41	50	0,35
3	0,39	19	0,39	35	0,53	51	0,49
4	0,34	20	0,34	36	0,39	52	0,34
5	0,42	21	0,60	37	0,47	53	0,60
6	0,51	22	0,61	38	0,49	54	0,61
7	0,45	23	0,55	39	0,61	55	0,45
8	0,39	24	0,49	40	0,45	56	0,59
9	0,47	25	0,47	41	0,49	57	0,40
10	0,60	26	0,53	42	0,41	58	0,69
11	0,64	27	0,38	43	0,30	59	0,66
12	0,49	28	0,45	44	0,38	60	0,47
13	0,47	29	0,49	45	0,51	61	0,53
14	0,60	30	0,47	46	0,35	62	0,58
15	0,34	31	0,30	47	0,49	63	0,37
16	0,41	32	0,64	48	0,37		

3- الثبات:

الثبات يعني أن الاختبار يعطي النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على الطلاب أنفسهم وفي الظروف نفسها، ويعني أيضاً الاستقرار، بمعنى أن درجات الطلاب تظهر شيئاً من الاستقرار إذا ما تكررت عمليات قياسها، كما يعني الموضوعية، بمعنى أن الطلاب يحصلون على نفس الدرجات أيّاً كان المطبق أو المصحح (Crocher، 1986، p. 125) (أبو التمن، 2007، ص 252).

وبناء على هذا اختار الباحث طريقة التجزئة النصفية في حساب ثبات الاختبار التحصيلي، لأنها من أكثر الطرائق استعمالاً، لتلافيتها بعض عيوب الطرائق الأخرى، فهي تتلافى عيوب طريقة إعادة الاختبار فيما يتعلق بمسألة عدم ضمان توافر نفس ظروف إجراء تطبيق الاختبار الأول في تطبيق الاختبار الثاني، فضلاً عن تلافيتها مسألة طول الوقت والتكاليف التي تحتاجها طريقة إعادة الاختبار (ملحم، 2000، ص 263).

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قسم الباحث فقرات الاختبار الذي طبقه على عينة استطلاعية بلغت (100) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة (الشهامة) للبنين على جزأين متكافئتين: الجزء الأول تكون من الفقرات الفردية، والجزء الثاني تكون من الفقرات الزوجية، ثم جمع درجات إجابات كل طالب عن الجزأين كلاً على جانب، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون (Person) حسب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار وبلغ (0.50) ثم صححه باستعمال معادلة سبيرمان - براون (Spearman - Brown) فبلغ (0.88) ينظر ملحق (14)، وهو معامل ثبات جيد، لأن الاختبار يعد جيداً إذا بلغ معامل ثباته (0.67) فأكثر، وبهذا أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق (Hedges، 1966، p.22).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

1- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي تنص على أنه:

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية بأنموذج مارزانو، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي.

جدول (14)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في

الاختبار البعدي للتفكير السابر

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.5)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	32	42,46	12,78	62	4,44	2	دالة
الضابطة	32	31,46	5,73				

يتضح من الجدول (14) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال أنموذج مارزانو بلغ (42,46) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية (31,46) درجة، وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (4,44) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (62)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على أنه (ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية بأنموذج مارزانو، ومتوسط درجات طلاب المجموعة

الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر البعدي)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات السابقة التي أظهرت تفوق أنموذج مارزانو على الطريقة التقليدية على الرغم من اختلاف طبيعة المادة والمرحلة الدراسية مثل دراسة (البعلي، 2003).

2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي تنص على:

ليس هناك فرق ذو دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية بأنموذج أبعاد التعلم لمارزانو في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي جدول(15)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدوليه)

لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي	32	29,813	13,328	31	12,653	2,04	داله إحصائيا

يتضح من الجدول (15) أن متوسط درجات الاختبار (القبلي والبعدي) بلغ (29,813) وبانحراف معياري (13,328)، وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (12,653) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04) وبدرجة حرية (31) عند مستوى دلالة (0,05)، أي أن النتيجة تدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على أثر أنموذج مارزانو في تنمية التفكير السابر لدى طلاب المجموعة التجريبية

3- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي تنص على أنه:

ليس هناك فرق ذو دلالة عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا مادة الجغرافية بالطريقة التقليدية في اختبار التفكير السابر القبلي والبعدي.

جدول(16)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدوليه)

لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة في الاختبار القبلي والبعدي	32	19,594	7,539	31	14,703	2,04	داله إحصائيا

يتضح من الجدول (16) أن متوسط درجات الاختبار (القبلي والبعدي) بلغ (19,594) وبانحراف معياري (7,539)، وأن القيمة التائية المحسوبة البالغة (14,703) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,04) وبدرجة حرية (31) عند مستوى دلالة (0,05)، أي أن النتيجة تدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بسيط ولصالح الاختبار البعدي، مما يدل على أثر الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طلاب المجموعة الضابطة.

ثانياً: تفسير النتائج

أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الجغرافية على وفق انموذج مارزانو على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ووجود فرق بين المجموعتين في تنمية هذا التفكير، ويرى الباحث أن هذا التفوق والفرق يُعزى إلى الأسباب الآتية:

1. جاءت خطوات انموذج مارزانو بصورة متسلسلة ومتكاملة ومتراصة فيما بينها إذ تؤدي كل خطوة دوراً معيناً تمهيداً للخطوة التي تليها مما يساعد على تنظيم المادة واكتسابها بشكل أفضل من الطريقة الاعتيادية في التدريس.
2. قدرة تأثير هذا الأنموذج الحديث في الطلاب، إذ يشمل مجموعة من العمليات العقلية المختلفة وهي كلها مبنية على أسس نظرية حققت الكثير من التقدم في الأوساط التعليمية، وإن كانت الطرائق الاعتيادية لا تخلو من المحاسن إلا أنها باتت لا تلبي حاجات المجتمع التعليمي.
3. يُعدّ الأنموذج من الأدوات المفيدة في تعزيز التفكير وتدعيمه، ويضيف المعنى إلى المواضيع الدراسية، ويعمق فهم الطلاب لها، من خلال توافر عامل الارتباط والانسجام بين عناصر المادة التعليمية.
4. تطبيق هذا الأنموذج في التدريس يعمل على اشتراك أكثر من حاسة في ذلك، فعندما يبدأ وضع الحلول للمشكلة تشترك اليد في الكتابة والعقل في التفكير، وعند اشتراك أكثر من حاسة تزيد من فاعلية التعلم.
5. احتواء انموذج مارزانو على أنشطة تعليمية مختلفة؛ ساعدت في تغيير أسلوب أنماط التفكير لدى الطلاب.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل استنتاجات البحث وتوصياته ومقترحاته وهي على النحو الآتي:

أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث استنتج الباحث ما يأتي:

- 1- أن استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو أفضل من الطريقة التقليدية في تنمية التفكير السابر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية.
- 2- استعمال أنموذج أبعاد التعلم ولد الرغبة والاهتمام والحماس لدى الطلاب في المناقشة والحوار الصفّي أثناء دراستهم لمادة الجغرافية، وزيادة مشاركتهم في الدرس.
- 3- إن استعمال أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو أدى إلى زيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وزيادة تحفيزهم ومن ثم التعبير عن أفكارهم وآرائهم بحرية مما أثر إيجاباً في تحصيلهم لمادة الجغرافية.
- 4- شعور الطلاب في التعلم من خلال التنافس بأنهم يؤدون واجباتهم الصفية بصورة صحيحة، وإنهم مسؤولون عن تحقيق أهدافهم، مما يجعلهم أكثر نشاطاً وفاعلية في دراسة الموضوع من الطريقة التقليدية.
- 5- قدرة التدريس المعد على وفق أنموذج أبعاد التعلم لمارزانو على تنمية التفكير السابر لطلاب المجموعة التجريبية مقابل المجموعة الضابطة.

ثانياً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- ضرورة اهتمام وزارتي التربية والتعليم العالي بتوفير المستلزمات اللازمة لاستعمال مثل هذه الأساليب التدريسية من حيث القاعات الدراسية الواسعة والأثاث المناسب، فضلاً عن الوسائل التعليمية الحديثة.
- 2- إقامة الدورات التدريبية وعقد الندوات التربوية التي من شأنها تدريب مدرسي ومدرسات مادة الجغرافية على استعمال أسلوب التنافس بين المجموعات.
- 3- ضرورة استعمال أنموذج مارزانو من قبل مدرسي ومدرسات الجغرافية في تدريس المادة.
- 4- تزويد واضعي المناهج بمعلومات كافية وواضحة عن أهمية أنموذج مارزانو لمراعاة ذلك في تصميم وتخطيط المناهج الدراسية.

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لجوانب البحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

- 1- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على الأناث.
- 2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في صفوف آخر من المرحلة المتوسطة والإعدادية.
- 3- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في متغيرات آخر كالتفكير الناقد والاتجاه نحو الجغرافية وحب الاستطلاع العلمي.
- 4- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في المواد الاجتماعية الأخر (التاريخ، الاقتصاد، الاجتماع، التربية الوطنية).

أولاً: المصادر العربية:

1. أبو التمن، عز الدين، (2007): **القياس والتقويم، آليات التفكير الإحصائي**، ج7، منشورات جامعة الفاتح، دار الكتاب الجديد المتحدة، الجماهيرية العظمى.
2. أبو جادو، صالح محمد علي، 1998: **"علم النفس التربوي"**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
3. بشارة، جبرائيل، (1983): **"المنهج العلمي"**، دار الرائد العربي، بيروت.
4. البعلي، إبراهيم، (2003): **فاعلية استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تدريس العلوم في التحصيل وتنميته** بعض عمليات العلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة التربية العلمية، مجلد (6)، مصر.
5. التميمي، عواد جاسم، (2000): **الحقيبة التعليمية تنمية للتعلم الذاتي ودعم المناهج الدراسية**، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد(22)، الجامعة المستنصرية، بغداد.
6. جابر، جابر عبد الحميد، (1999)، **"استراتيجيات التدريس والتعلم"**، دار الفكر العربي، القاهرة.
7. حبيب، إيمان، (2008): **فاعلية استخدام نموذج ابعاد التعلم في تنمية التحصيل واتخاذ القرار والاتجاه نحو العلوم** لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس.
8. حسانين، محمد، (2006): **فاعلية برنامج معد وفق أبعاد التعلم في تدريس الفيزياء على اكتساب المفاهيم والتفكير المركب والاتجاه نحو تعلم الفيزياء لدى طلبة الصف الأول الثانوي**، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المينا، مصر.
9. دروزة، أفنان نظير، (1997): **الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي**، ط2، مكتبة الفارابي، الأردن.
10. الديب، فتحي ومحمد صلاح الدين ، 1983: **"المنهج المدرسي أسسه وتطبيقاته التربوية"**، دار العلم، الكويت.
11. زيتون ؛ عايش محمود (2001) **اساسيات تدريس العلوم ؛ الاصدار الثالث** دار عمان.
12. سالم، فيصل، ومرعي توفيق، ، (1980): **قاموس الخليل النفسي**، الكويت.
13. السامرائي، هاشم، وآخرون، (2001): **المناهج أسسها وتطويرها ونظرياتها**، ط2، دار الأمل، أريد، الأردن.
14. سمور، مروان محمود أحمد، (2005): **أثر استعمال أنموذج رايجلوث في اكتساب المفاهيم الجغرافية واستبقائها** لطالبات الثاني متوسط، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية، بغداد.
15. الشلبي، احمد ابراهيم، (1997): **" تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام"**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
16. عبد العزيز، سعيد، (2009): **تعليم التفكير ومهاراته**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. عبد الهادي، جودة، ومصطفى، (2007): **نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية**، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
18. عبيدات، سليمان احمد، (1989): **"أساسيات في تدريس الاجتماعيات وتطبيقاتها العلمية"**، ط2، مطبعة النون، عمان.
19. الفرخان، اسحق، 1982: **"التربية الإسلامية بيت الصالة والمعاصرة"**، دار الفرقان، عمان.

20. قطامي، ورعدة عرنكي، (2007): نموذج مارزانو لتعليم التفكير للطلبة الجامعيين، دار دي بونو للنشر والتوزيع، عمان.
21. قطامي، ونايفة قطامي، (1998): نماذج التدريس الصفّي، دار الشروق للطباعة والنشر، عمان.
22. اللقاني، أحمد حسين، وأحمد رضوان البرنس، (1991): تدريس المواد الاجتماعية، عالم الكتب للنشر، القاهرة.
23. مارزانو، روبرت، وآخرون، (1999): أبعاد التعلم بناء مختلف للفصل المدرسي، ترجمة: جابر عبد الحميد جابر وآخرون، دار قباء للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة.
24. المكتب الاقليمي، (1978): من انباء المكتب الاقليمي، مجلة التربية الجديدة، العدد 16، لسنة السادسة.
25. ملحم، سامي محمد، (2000): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان.
26. وزارة التربية، (1984): نظام المدارس الثانوية، رقم (2)، مطبعة وزارة التربية، بغداد.
27. وزارة التربية، الحلقة الدراسية الخاصة بدراسة التطورات العلمية بمادة الجغرافية المنعقدة في بغداد للفترة 16-23 /3/ 1985، معهد التدريب والتطوير التربوي، قسم العلوم الاجتماعية.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

27. Allin ,B ,&Others , (1998): An Investigation of the Effectiveness of Learning Dimensions model as an Instructional tool ,Science Education 77(1): 95-111.
28. Bloom ,B.S. ,Hastings ,J.T and M adaus ,G.f. **Handbook on Formative and Summative Evaluation of Student Learning** ,New York: McGraw – Hill ,1971.
29. Costa.& Kellick.B.(2007) , "Definition habits of mind " ,{on-line}: <http://www.habits of mind. com /definition /habits-mind/>
30. Crocher ,Land Algria N ,J **Introduction Encyclopedia of Education** ,vol. 5 Oxford Pergamon press ,1986.
31. De Bono (1986). The practical teaching thinking using the cort method. J. **Special services in the school**. Vol. 3.No.12.
32. Eble ,R. L , "Assisting of Educational Measurement" ,Eaglewood Cliffs ,New Jersey , 1972.
33. Joce.B &Weil ,Marsha , (1980): Models of Teaching ,new jersey Prentic – hall(Inc).